

عن إزالة «إسرائيل» ومعركة إدلب: هل من تمييز روسي إيراني؟

فرنسا- فراس عزيز ديب

من ألمانيا عن الخطر المترصد بـ«الناوتو» إذا ما أصرت تركيا على استلام بطاريات «إس ٤٠٠» الروسية، أو انقلاب الأتراك على الروس وبالتالي ضياع التفاهات معهم حول ذلك، عندها يبدو الروسي مضطراً لطرح تساؤلات منطقية تتعلق بوجهة النظر الإيرانية الملتنة من انقلاب كهداً تحديداً أن التجارب السابقة أظهرت صمتاً إيرانياً طويلاً حيال خروقات كهذه تكاد تذهب بنا لتساؤلات أعمق: لماذا هناك في إيران أو حتى المنضون تحت جناحها، من يتجنب ذكر إجرام النظام التركي أسوة بما يقال عن السعودية؟

بالتأكيد لسنما من يجب على هذا السؤال تحديداً أن يتداخل والتشابك يتيح للحالة الرسمية طرح الكثير من التعميم لخصوصية هذه العلاقات، لكن هذه التفاهات لا تنسحب بالضرورة على الحالة الشعبية، فمادما ينتظرنا؟ يعلم أيتام الرئيس الأميركي دونالد ترامب في منطقتنا أن شكواهم المتكررة من إهاناته لهم لن تجعل البناتعون بشرع بانقلاب عليه بل عليهم التعايش معه مطولا تحديداً بعد إعلانه بالأمس نبته الترشح لولاية جديدة، كما أن كل القمم التي ينظمونها بالنهاية لا تساوي شيئاً لأنها بالمطلق عبارة عن واجبات لا تعكس مطلقاً ما يجري من تحت الطاولة، فسورية لا تتخلى عن تحالفاتها ولا عن الذين وقفوا معها كإرضاء لمن رهنا مشيخاتها للقرار الأميركي، والرهان على نتائج الخلاف أو التمايز أي أو توصيف بختارونه في أدبياتهم للعلاقة بين الروس والإيرانيين في سورية هو رهان لا طائل منه، وليتذكر هؤلاء أنهم بالنهاية سيتراجعون عندما تدور رحى التسويات والتغيرات فهل من متابع كان ليصدق مثلاً أن صفقة القرن الموعودة ستعرقل لأسباب «إسرائيلية» لا عرابية ولا إسلاموية؟

نحن في زمن المفاجآت لكن لتتذكر دأماً أن القدر لا يعطي جوائزاً ترضيه لمن لا يمتلك الإرادة، قد تكون معركة إدلب هي البداية وقد تتدهاها ما هو أبعد أبعد من شرق الفرات، أنها مسألة وقت لا أكثر.

من جهة ثانية يبدو أن القيادة الروسية اليوم قادرة على إدارة اللعبة بشكل مزدوج فهي وإن كانت تعرف أنها لا تستطيع أن تبدل شيئاً في السجال الأميركي الإيراني، إلا أن هذا الأمر بات ممكناً بما يتعلق بإشكالية الوجود الإيراني في سورية والذي يشكل هاجساً إسرائيلياً لا يتوقف، لكنه بذات الوقت بات بالنسبة للروسي فرصة للمسامحة فهل ينجح هذا الاجتصاب بتحويل الوجود الإيراني إلى ورقة رابحة يستطيع الروس من خلالها فرض تنازلات أميركية في سورية؟

في واقع الأمر لم يعد خافياً على أحد أننا إذا ما استثنينا الحرب على الإرهاب فإن التوافق الروسي الإيراني يعانى من صراع مزمن حول الأهداف البعيدة المدى في سورية لكلا الطرفين، بما فيها مثلاً شعار إزالة إسرائيل، الذي حاول يوماً وزير الخارجية الإيراني التبرؤ منه، فيما تتمسك به قيادات الثورة، أي إن هذا الشعار بات ولو ضمناً لا يشكل حالة جامعة في إيران ذاتها فكيف له أن يشكل حالة جامعة مع الروس؟! لكن هذا التمايز الروسي الإيراني قد يتعدها في الموضوع الإسرائيلي ليصل باتجاه أعمق، فكيف ذلك؟

اعتقد قبل أمس اجتماع مجلس الأمن الروسي برئاسة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بعد وأضحاً أن الاجتماع كان ببند واحد وهو مسار معركة إدلب، وللا تصريحات الرسمية الروسية التي تلت الاجتماع باتت وكأنها شرح لما جاء فيه من نقاشات، مع تأكيد ضرورة القضاء على المجموعات الإرهابية في إدلب وصولاً لتذكير النظام التركي بمسؤولياته وتعهدهات التي لم ينفذ منها شيئاً.

هذا الكلام يعني فيما يعنيه أن الروسي بات مدركاً أن التركي يعد عملية انقلاب جديدة على التفاهات، وبصورة أوضح يبدو التركي اليوم بين فكي كاشية، تمرير صفقة «إس ٤٠٠» وبالتالي استعدادا تركي لحرب اقتصادية جديدة وضياح التوافقات مع الأميركيين حول المنقطة العازلة في شرق الفرات، كان آخرها التحذيرات التي أطلقها وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو

ظريف عن استعادته لزيارة السعودية وتوقيع اتفاقية عدم اعتداء لم تلاق أي ردة فعل سعودية.

أما ما يحكى عن الوساطة اليابانية لتفعيل نوع من التهدئة الكلامية للولايات المتحدة تجاه إيران، فتبدو كذلك الأمر إفرأط بالتقاؤل أو مبالغة في تعويم أجواء التراجع الأميركي الذي ما زال عملياً يتمسك بفرضية الشروط المسبقة للبدء بأي حوار مفترض مع إيران، كما أنه بذات الوقت يرفض رفضاً قاطعاً أي فكرة لتخفيف العقوبات أو حتى إعادة تفعيل الاستثناءات السابقة للشركات التي تشتري النفط الإيراني لتأخذ هذه القمم وتضع الجميع أمام مسؤولياتهم وبمعنى آخر:

كسبت الولايات المتحدة ولو إعلامياً فكرة التحشيد الإعلامي ضد إيران، وهذا جل ما تسعى إليه الولايات المتحدة بتلك الموقف بحالة الرماية أي لا حرب ولا سلم، لأن هذه الفرضية تعطيها فرصاً أكثر للمناورة والاستثمار بالفوضى بكل تجلياتها تحديداً أن ملف صفقة القرن تعرض لانكاسة كبيرة بسبب تراجع فرص إمكانية نجاح تنبئهاو بتشكيل حكومة صهيونية جديدة، بل إن الأمر دفع بعودة سيناريوهات مقترحة منها مثلاً فكرة إعادة الانتخابات التي لا ترجح استطلاعات الرأي فيها إعادة فوز نتنياهو، وهذا يعني أن الجمود الذي سيجك التعاطي مع صفقة القرن والوضع في منطقة الخليج العربي يتطلب إعادة السخونة في ملفات ثانية، كلمة السر الأساسية في روسيا، فكيف ذلك؟ بدأ الحديث قبل أيام عن قمة أمنية ثلاثية ستتعد في الشهر الحالي ستضم كل من مستشار الأمن القومي الروسي نيكولاي باتروشيف ومستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون ومستشار الأمن القومي الصهيوني ماثيو بن شابات، في الواقع فإن هذا اجتماع يأتي من خارج إمكانية الكيان الصهيوني للدخول بوساطة بين الروس والأميركيين، بذات الوقت فإن الوجود الإسرائيلي فيه تجعلنا نستبد فرضية أن الروس مهتمون بقضية الوساطة بين إيران وأميركا، تحديداً أن الروس أساساً لا يمكنون هكذا إمكانية.

محتظون نحن لأننا من أبناء الجيل الذي حباه الله بنعمة الاحتفال باليوبيل الذهبي لمنظمة المؤتمر الإسلامي، كيف لا والمنظمة عقدت اجتماعها في مكة المكرمة عشية ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، لا لتعلن معركة تحرير ثالث الحرمين، بل لتعطي القادمين من خارج التاريخ صك براءة لتحرير اليمن من شعبه، والفلسطينيين من قضيتهم، والعرب من ثرواتهم!

من القمة الخليجية فالعربية وصولاً للإسلامية لم يوفق الداعون لها فرصة لإثبات الوجود بالصراخ أو الخطابات الرنانة، وإن كنا متأكدين أن هناك من أقتهم بصوابية قم كهذه بهدف التحشيد الإعلامي المطلوب بهذه الرحلة، إلا أننا لا نعرف تماماً إذا ما كانت القمة القادمة مثلاً ستكون بعنوان: قمة زعماء الدول من موالي يد برج السرطان لمواجهة الخطر الإيراني!

كما تجري العادة عندما تكون القمم «حاجة تحت الطلب»، لم تخل كلمات الحاضرين من التناقضات، ولو ضيقنا البحث لوجدنا أن الدولة الوازنة الوحيدة التي حضرت على أعلى مستوى كانت مصر فإن الرئيس عبد الفتاح السيسي مثلاً قال بأنه من غير القبول بعد اليوم تعميق لسوق لهم الإرهاب بالإسلام والعرب، ولا نعلم إن كان هذا الرفض يشمل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي لا يوفر فرصة لتكرار هذه الاتهامات، أما حديثه عن الإرهابيين الذين يتاجرون بحق الشعب الفلسطيني فجوابه بسيط: ماذا عن الذين هم ليسوا إرهابيين ويتاجرون بالقضية وحقوق الشعب الفلسطيني لدرجة أنهم بصدد بيعها بزماد صفقة القرن؟

لكن في الوقت ذاته هناك من أراد أن تكون هذه القمم قيمة مكتسبة من خلال ظهورها إعلامياً ككبرى التهديدات الأميركية ضد إيران، تحديداً أن السعودية نجحت في فرض البيانات التي تريدها فلم يسجل أي اعتراض باستثناء الاعتراض العراقي على ما يتعلق بالحرب على اليمن لا أكثر، أي إن المبالغة في تقزيم ما قد تكون هذه القمم قد حققته هو ربما نوم في العسل، تحديداً أن القمم سبقها كلام تصالحي أو تهديوي لوزير الخارجية الإيراني محمد جواد

أكد أن الأسلحة الأميركية وصلت إلى داعش عن طريق السعودية

ظريف: «الكيميائي» وضع تحت تصرف الإرهابيين في سورية عبر دول المنطقة

وأضاف: «يجب أن يعلم جميع شركائنا هذه الحقيقة، كما يجب أن يعملوا ما هي طريقة حل هذه الأزمة، حل الأزمة لن يكون عن طريق توتر الأجواء من قبل أميركا، أو الخروج من أجواء حربية مفتعلة، قام الأميركيون بخلق هذه الأجواء كي ينسى الموضوع الرئيس». وأشار وزير الخارجية الإيراني إلى زيارته للدول الإقليمية قائلا: «خلال زيارتي للدول الإقليمية نقلت رسالة، داعياً فيها إلى الحوار مع الدول الإقليمية والتوقيع على معاهدة عدم الاعتداء، وهذه الرسالة نقلت إلى دول المنطقة إضافة إلى الرسالة الأصلية لأصدقائنا وجيراننا، وإلى الدول التي لأسف تصدور أنها تستطيع الوصول إلى متنهاها عن طريق الولايات المتحدة».

وأوضح أن «الهدف من الحوار مع الدول الجارة في حقيقة الأمر هو طرح الواقع، وما هي وجهات نظرنا مقابل إيجاد التوتر من قبل أميركا، وما هي طريقة الحل الخروج من هذا الوضع، إضافة إلى طريقة الحل للمنطقة، لأن منغلقتنا قد تورطت بالسياسات الداعية لإشغال الحرب من قبل ففة قليلة من الأفراد في أميركا والكيان الصهيوني ولألسف بعض الدول الإقليمية». واستطرد ظريف حديثه قائلا: «إن الحقيقة تكمن في أن ما يسمى بالسياسات الغروضة والهيمية التي لم تنمر سببها مقاومة الناس، فالمقاومة في لبنان منعت سياسات إسرائيل، كما أن المقاومة في سورية والمقاومة في اليمن، كل ما سبق ذكره هو مقاومة إلى جانب مقاومة الشعب الإيراني».



ضبط مشفى بريف حماة الشمالي لإرهابيين فيها أسلحة كيميائية (سانا - أرفيف)

تستطيع الالتزام بذلك إزاء سياسات أميركا المتعمقة بفرض الحرب». وتضمنى ظريف أن يكون شهر رمضان، شهراً للوحدة والتضامن والتنسيق بين المسلمين مقابل المشاكل التي يواجهها العالم الإسلامي وعلى الأخص مشكلة الكيان الصهيوني، والأخطار التي تهدد القدس الشريف وفلسطين، وحول التصعيد مع واشنطن، قال ظريف: إن «السيد ترامب وفي إحدى مقابلاته خلال الأسبوع المنصرم مع قناة «فوكس نيوز» المعروفة في الولايات المتحدة، أعلن أننا لا نريد الدخول في حرب عسكرية مع إيران، لكننا دخلنا حرباً اقتصادية معها»، وتابع: ماذا تعني عبارة حرب اقتصادية؟ معنى العبارة الاقتة الذكر هو أن حكومة الولايات المتحدة قد استهدفت الشعب الإيراني».

تصرف الإرهابيين عبر دول المنطقة». واعتبر وزير الخارجية الإيراني أنه «على الرغم من كل هذا، إلا أنهم هزموا وفسلوا بسبب مقاومة الشعب السوري المدعوم من قبل إيران وروسيا». وختم بالقول: «وبدلاً من أن يقبل هؤلاء بالهزيمة ويقروا بها، وفي الحقيقة بدل أن يسمحوا للشعب السوري بالتوجه صوب الاستقرار وإعادة الإعمار، نجدهم يستعرون في سياساتهم الخاطئة». واقترح ظريف على هؤلاء «بدلاً من التغطية على هذه السياسات الخاطئة عن طريق إطلاق الشعارات، أن يقوموا بتغيير سياساتهم». وأكد وزير الخارجية الإيراني أن «الجمهورية الإسلامية في إيران كانت ولا تزال تريد السلام والتعهد بالالتزام بالقواعد الدولية، إلا أنها لا

أكد وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، أن الأسلحة الأميركية التي حصل عليها تنظيم داعش الإرهابي في سورية وصلت إليه عن طريق السعودية، لافتاً إلى أن الأسلحة الكيميائية توضع تحت تصرف الإرهابيين في سورية عبر دول المنطقة.

وقال ظريف، وفق قناة «العالم» الإيرانية: إن الضجة بسبب الأنشطة الإيرانية في الأراضي السورية «تتلا بسبب وجود دولتين بشكل قانوني هناك وذلك بناء على طلب رسمي من الحكومة السورية، وهما إيران وروسيا، أما الحكومة فدخلوا سورية بصورة غير قانونية، ومن أجل أن يخفي هؤلاء على وجودهم غير القانوني في سورية، يقومون بإطلاق جمعة حول الحضور القانوني للآخرين الذي يتمثل في وجود المستشارين في هذا البلد».

وأضاف ظريف: «حسناً الأمر واضح، كان هؤلاء يتعمون التوفيق والنجاح للإرهابيين، هذا التاريخ يعود لثلاث أو أربع سنوات وليس إلى القرن الماضي لكي ننساهم، نحن نتذكر جميعاً خلال السنوات الثلاث أو الأربع ما الذي كانت أميركا تريده من سورية وما الذي كان الغرب يريد منها». وأوضح: «كانوا يبنون النفس بتقدم ونجاح الإرهابيين، وكانوا يدعمونهم، نحن لم ننس الأخبار ولم ننس الوثائق التي كانت توثق كيف أن الأسلحة الأميركية كانت تصل إلى داعش عن طريق السعودية، كما أننا لم ننس كيف كانت الأسلحة الكيميائية توضع تحت

مؤتمر في بيروت لرفع العقوبات عن سورية

وكالات

فرضها الغرب للضغط عليه، استهدفت كل مناحي الحياة وصولاً إلى لقمة عيشه، ووصفتها الحكومة السورية بأنها تمثل «إرهاباً اقتصادياً» يعيق حياة المواطنين، وطالبت المجتمع الدولي بالالتزام بمبادئ القانون الدولي، والامتناع عن استغلال المسائل الإنسانية لخدمة الأجندات السياسية للدول الغالبة للشعب السوري.

مؤتمر بيروت لدعم الشعب السوري، تراقق مع استمرار فعاليات إحياء يوم القدس العالمي، حيث نظمت سفارات سورية وإيران والعراق والجزائر وفلسطين ومؤتمراً في العاصمة البلغارية صوفيا لإحياء هذه المناسبة، وذلك بحسب ما أوردت وكالة «سانا».

واقبت خلال المؤتمر الذي شارك فيه أبناء الجاليات السورية واللبنانية والفلسطينية والعراقية والإيرانية وحشد من المواطنين البلغار، العديد من الكلمات التي عبرت عن الدعم الكامل للشعب الفلسطيني وحقه المشروع باسترجاع أراضيه المتغصبة. كما نددت الكلمات بالسياسة الأميركية الداعمة للاحتلال وبالأخص قراراتها الأخيرة حول اعتبار الجولان السوري، تابعاً لكيان الاحتلال الإسرائيلي والاعتراف بالقدس عاصمة لهذا الكيان الغاصب، معتبرة أن الإرهاب الذي تتعرض له سورية وشعبها هو صناعة إسرائيلية أميركية، هدفة تسهيل تحقيق المؤامرات المحاكة ضد الشعوب العربية.

ثلاثة آلاف حصلوا على الجنسية الألمانية حتى الآن

دفعات جديدة من المهجرين السوريين تعود من لبنان



عودة دفعات جديدة من المهجرين من لبنان عبر معبر جديدة يابوس إلى مناطقهم المحررة من الإرهاب (سانا)

النسبة في عام ٢٠١٧، وقال مكتب الإحصاء الألماني: إن ٢٤٧٩ سوريا، حصلوا على الجنسية الألمانية في عام ٢٠١٧، على حين وصل عدد من حصل عليها حتى نهاية عام ٢٠١٨، إلى ٢٨٨٠. وأكد المكتب - بحسب الوكالة - أن معظم السوريين الحاصلين على الجنسية العام الماضي هم من المهجرين الجدد وليسوا من القدامى أي عكس ما حدث في ٢٠١٧ حيث كان أغلب الحاصلين على الجنسية الألمانية من القدامى. وتوقع المكتب الإحصائي أن يرتفع عدد السوريين الحاصلين على الجنسية الألمانية في عام ٢٠١٩ إلى الضعف أي ٦٠٠٠.

التنبه لهذه المسألة، وقال: «نحن نرفض السياسة الدولية المتبعة حالياً والتي تقوم على تمويل بقاء النازحين في لبنان إلى أن يجين موعد الحل السياسي في سورية»، مشيراً إلى أن لبنان يريد «أن يتم استعمال الأموال لتأمين عودتهم وتثبيت بقائهم في أرضهم، وهذا من مصلحة أوروبا أيضاً». على صعيد آخر وصل عدد المهجرين السوريين، ممن حصلوا على الجنسية الألمانية إلى نحو ثلاثة آلاف مهجر وذلك منذ عام ٢٠١٦ وحتى الآن.

ونقلت وكالة الصحافة الألمانية عن مكتب الإحصاء الفيدرالي، بحسب مواقع إعلامية معارضة، أن نسبة من حصل على الجنسية الألمانية عام ٢٠١٨، ازدادت إلى ١٦ بالمئة تحت

استضافتهم بلاده. ووصف باسيل النازحين بأنهم ضحايا الحرب في سورية، لكنه أشار إلى أن لبنان غير قادر على تحمل أعباء نزوحهم المستمر منذ ٨ سنوات. ونقلت وزارة الخارجية اللبنانية بحسب ما أورد موقع «روسيا اليوم» الإلكتروني، عن باسيل قوله: «ما هو أخطر من الأعباء المترتبة على النزوح احتمالات بقائهم على أرضنا ونحن نخشى ذلك في ضوء التجربة التي عشناها مع لجوء الفلسطينيين إلى بلدنا منذ العام ١٩٤٨ وهم لا يزالون على أرضنا ولا نريد أن يتكرر ذلك مع السوريين».

ودعا باسيل إسبانيا والاتحاد الأوروبي إلى

وصول دفعات جديدة من المهجرين السوريين العائدين من الأراضي اللبنانية عبر معبري الدبوسية وجديدة يابوس الحدوديين بريفي حصص ودمشق، وكالة «سانا» الرسمية التي اعتبرت أن وصول هذه الدفعات، جاء في إطار الجهود المشتركة التي تبذلها الحكومة السورية بالتعاون مع الجانب اللبناني، أشارت إلى أن الجهات المعنية قامت باستقبال المهجرين العائدين، وتقديم التسهيلات اللازمة لهم قبيل تغلقهم إلى قراهم وبلداتهم، التي حررها الجيش السوري من الإرهاب.

وواصل صباح أمس عدد من الحافلات التي تقل عشرات الأسر السورية المهجرة، عبر معبر الدبوسية بريف حصص، كما وصل عدد من الحافلات على متنها دفعة جديدة من المهجرين السوريين إلى معبر جديدة يابوس بريف دمشق، تهبداً لنقلهم إلى مناطقهم المحررة من الإرهاب.

ومنذ نيسان من العام الماضي، عاد عشرات آلاف المهجرين عبر معابر الدبوسية والزمراني وجديدة يابوس الحدودية مع لبنان، إلى قراهم وبلداتهم، بعد أن أعاد إليها الجيش السوري الأمن والاستقرار. على صعيد مواز، التقى وزير الخارجية اللبناني، جبران باسيل، سياسة الاتحاد الأوروبي إزاء قضية «اللاجئين» السوريين.

وخلال اجتماع عقده، يوم الجمعة الفائت، في مستهل زيارته الرسمية إلى إسبانيا، مع رئيسة مجلس النواب الإسباني المنتخبة حديثاً، ماريكسيل باتت، تناول باسيل أسباب موضوع المهجرين السوريين الذين

«قسد» توصل احتكارها للنفط

معارك عنيفة بين الجيش وداعش في بادية دير الزور

قرب المعبر، دون ورود معلومات عن وقوع قتلى وجرحى بالمنطقة. وذكرت المصادر المحلية، «أن التجار يستخدمون المعبر المائي في قرية الشحيل تهريب النفط من نهر الفرات، عن طريق عبارات مائية مخصصة لنقل النفط».

وسبق أن احتجزت «قسد» في ١٠ أيار الماضي، عدداً من خزانات النفط الخام، في محافظة دير الزور، كانت معدة للتهريب.

وتسيطر ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية على معظم حقول النفط في محافظتي الحسكة ودير الزور، أهمها حقول «رميلان والعمرى والجفرة»، وحقول غاز «كونيكو»، كما أنشئت شركة الجزيرة لتوزيع المحروقات، لتحتكر بذلك توزيعها وبيعها في مناطق سيطرتها.

وكانت لافتتاح الإحصاء الأميركي مرتبطة بجزرة في بلدة الشحيل بريف دير الزور الشرقي الماضي استشهد فيها ٦ مدنيين، الأمر الذي أدى إلى خروج مظاهرات في البلدة طابقت بطرد الميليشيا منها. جاء ذلك، بالتراقم مع القرار «تحالف واشنطن» في بيان مكتوب وكالة «أ ف ب» للأبناء الحممة، بقلته أكثر من ١٣٠٠ مدني في غارات شنها في سورية والعراق منذ بدء عملياته المزمومة للقضاء على تنظيم داعش في عام ٢٠١٤، مبرراً عملية القتل بأنها كانت «دون قصد». بمسؤولاًة ذلك، جرح عشرينان مما يسمى قوات «الأسايش» (الأمن الداخلي) التابعة للـ«الإدارة الذاتية» الكردية، بإطلاق نار من مجهولين غرب مدينة الرقة التي تسيطر عليها ميليشيا «قسد». وقال مصدر من «الأسايش» في تصريح نقلته وكالات معارضة: «إن مجهولين أطلقوا النار على حاجز لأمن الداخلي قرب قرية السليحية ما أسفر عن إصابة عشرين بجروح».

الوطن - وكالات

وسط أنباء عن معارك عنيفة دارت بين الجيش العربي السوري ومسلحين من تنظيم داعش الإرهابي في بادية دير الزور، واصلت ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية - قسد» وقوات «التحالف الدولي» استهداف كل من يحاول المناس بالنفط الذي تستعمران عليه في المنطقة الشرقية.

وفي التفاصيل، فقد دارت اشتباكات عنيفة بين وحدات من الجيش وسلسلي داعش بعد أن عمد مسلحو التنظيم إلى مهاجمة مواقع قوات الجيش والقوات الريفية في منطقة القضيبة جنوب مدينة دير الزور ضمن البادية السورية، ذكر «المركز السوري لحقوق الإنسان» المعراض.

وزعم المرصد بأن الاشتباكات أسفرت عن استشهاد ما لا يقل عن ١٣ عنصراً من قوات الجيش، ومقتل ٤ من مسلحي التنظيم، مع بقاء العدد مرشحاً لارتفاع بسبب وجود عدد كبير من الجرحى بعضهم في حالات خطيرة، وتشهد مناطق سيطرة قوات الجيش والقوات الريفية في دير الزور تطهير غير مسبق من التنظيم، وذلك بعد أن تم طرده من ميليشيا «قسد» والتحالف الدولي» بقيادة واشنطن من بلدة العابوز آخر مقل له في شرق الفرات، وذلك بمسرحية على غرار ما حدث في مدينة الرقة.

من جهة ثانية، ذكرت وكالات معارضة أن ميليشيا «قسد» وقوات «التحالف» وهما أول من أسس، منطقة المعبر المائي في قرية الشحيل قرب مدينة دير الزور.

ونقلت الوكالات عن مصدر عسكري لـ«قسد» وناشطين محليين قولهم: إن عملية الداهمة جاءت نتيجة تهريب بعض التجار للنفط من مناطق سيطرة «قسد».

وأضافت المصادر: إن قوات «التحالف» و«قسد» استهدفاً صهاريج النفط، ما أسفر عن اندلاع حرائق